

Distr.: General
25 October 2005
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام للأمم المتحدة

كما يعلم أعضاء مجلس الأمن، شهدت حالة بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا تدهورا جسيما. وأعتقد أن الحالة الراهنة هي أكثر من مجرد وضع مثير للقلق؛ فهي تمثل أزمة تتطلب أن يوليها المجتمع الدولي الاهتمام التام وأن يتخذ بشأنها إجراء عاجلا ومحددا. ومما يقلقني أن عدم اتخاذ إجراء ملموس يمكن أن يتسبب في استفحال الحالة، وأن يؤدي إلى جولة جديدة من أعمال القتال المدمرة مرة أخرى، عن قصد أو نتيجة حساب خاطئ.

وقد أُطلع المجلس بالكامل على آخر تطور للأحداث المتعلقة بهذه العملية الهامة لحفظ السلام، خلال مشاورات غير رسمية وفي اجتماعات خاصة مع البلدان المساهمة بقوات، وكانت آخر مرة في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر. وإن قرار إريتريا بتقييد جميع أنواع رحلات طائرات الهليكوبتر التابعة لبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا داخل المجال الجوي الإريتري، كما تم التأكيد على ذلك في هذه الإحاطات، يعرقل بشكل خطير قدرة البعثة على تنفيذ ولاية المراقبة المناطة بها، على النحو الذي طالبت به الأطراف في اتفاق وقف أعمال القتال المؤرخ ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، وأذن به مجلس الأمن في قراره ١٣١٢ (٢٠٠٠) و ١٣٢٠ (٢٠٠٠). ويؤثر القرار بصفته هذه بشكل خطير على احتمالات تنفيذ اتفاق السلام بين إريتريا وإثيوبيا الذي وقعه في الجزائر في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ زعماء البلدين بحضور ممثلي الجزائر، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الوحدة الأفريقية (التي أصبحت الاتحاد الأفريقي)، والأمم المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

وعلاوة على ذلك، يؤثر التقييد الذي تفرضه إريتريا بشكل كبير على أمن أفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة وعملياتهم، لدرجة أن مواصلة التمرکز في مواقع صغيرة في مناطق معزولة، تمثل ١٨ موقعا من أصل ٤٠ موقعا، أصبحت أمرا لا يمكن تحمله وما عاد ممكنا على صعيد العمليات. وخلال الاجتماعات السالفة الذكر مع البلدان المساهمة بقوات،

أعرب الممثل الدائم للهند، السفير نيروبا سن، والممثل الدائم للأردن، صاحب السمو الملكي الأمير زيد رعد زيد الحسين عن قلقهما البالغ من آثار منع تحليق طائرات الهليكوبتر والقيود الأخرى التي تفرضها السلطات الإريتريّة، ووصفاها بأنها أمر لا تقبله حكومتاهما. وناشدا المجلس بأن يرسل إشارة قاطعة وقوية من أجل وضع حد لحالة لا يمكن الاستمرار في السكوت عنها. وفي نفس الوقت، أبلغ رئيس وزراء إثيوبيا، ميليس زيناوي، الصحافة بأن أفراداً من قوات الدفاع الإريتريّة قد تسللوا إلى المنطقة الأمنية المؤقتة، وحث الأمم المتحدة على "اتخاذ تدابير من أجل إعادة الوضع القائم".

وكما أخطتم علماً في الإحاطات السالفة الذكر، أبلغت رئيس إريتريا إسياس أفويرقي قلقي البالغ إزاء هذه المسائل في رسالتي إليه، ودعوت حكومته إلى إعادة النظر في تلك القيود الضارة بدون تأخير. وفي ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر، تلقيت رداً أفاد فيه الرئيس أن مجلس الأمن وأنا قد فقدنا "صلتنا" بالمسائل المتعلقة بعملية السلام.

وبالنظر إلى ما ورد أعلاه، أدعو مجلس الأمن مرة أخرى إلى ممارسة أقصى درجة من التأثير لتفادي المزيد من تدهور الحالة وكفالة رفع القيود المفروضة على البعثة. وفي نفس الوقت، وبعد سنين من تجمد الوضع بشكل محبط، يتحتم على مجلس الأمن، بصفتها الجهاز الرئيسي المؤتمن على المسؤولية الأولى لصون السلم والأمن الدوليين، أن يعالج الأسباب الأساسية لتجمد وضع عملية السلام، بما في ذلك الأسباب المتصلة بالموقف الإثيوبي من قرار لجنة الحدود الإريتريّة - الإثيوبية. وستكون الإجراءات المتضافرة والحازمة التي يتخذها المجلس أساسية للتوصل إلى التنفيذ الكامل لاتفاقات الجزائر وإعادة إحلال السلام بين البلدين.

وأخيراً، أود أن أعرب عن قلقي المتزايد من القيود المفروضة على العمليات الإنسانية في إريتريا، بما في ذلك التأخير الكبير في توزيع المساعدات الغذائية، واحتجاز المركبات التابعة لمشاريع الأمم المتحدة، وانعدام إمكانية الوصول إلى بعض المستودعات والحاويات الخاصة بالمنظمة. وقد كان لتلك القرارات أثر سيء على الأنشطة الإنسانية، حيث زادت من تدهور حالة المجتمعات الإريتريّة الضعيفة. فضلاً عن ذلك، يبقى انعدام الأمن الغذائي مصدر قلق كبير، حيث تجاوزت نسب سوء التغذية مستوى الطوارئ في مناطق عديدة من البلد. وبغض النظر عن المسائل والاعتبارات السياسية، فإن من الأهمية بمكان رفع القيود عن العمليات الإنسانية. وفي هذا الصدد، أود التأكيد على أن الجهود المبذولة لمعالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي لا يمكن أن تُنفذ بفعالية دون إحراز تقدم كبير في عملية السلام.

وإني لعلّى استعداد للعمل بشكل وثيق مع مجلس الأمن، جماعيا، ومع أصحاب المصلحة، كل على حدة، لإيجاد حل لهذه الأزمة الخطيرة، وإلتزام عملية السلام على نحو سريع، وإعادة تحريك الأنشطة الإنسانية الحيوية في إريتريا.

(توقيع) كوفي ع. عنان
